بمعني التشرع فيصح لان الخلق تشرعوا باعتبار احوالهم
وانما يتعلق بالتسلي والتنبه فهو متنازع ومعني التسلي
التصبر عن الدنيا اقتداء بالانبيا وكذا التنبه وقوله اما التعظيم
اجرهم الخ يحتمل كلام الشيخ انه لم يجزم بتعيين فايدة هذه
الاعراض فقال يحتمل كذا وكذا ويحتمل ان يكون جزمها ه
بتعيينها لكنه نوعها الي ان بعضها التعظيم الاجر وبعضها
للتشريع وبعضها للتسلي وتقول في بعض الافعال تجتمع
فيها هذه الفوايد وهذا هو الظاهر واما الاحتمال الاول
فلا يظهر وقوله لخسة قدرها قد ورد الدنيا تعرضت لنبينا
بزخارفها فقال لها اليك عني امّ تتن فلست من رجالك
بل لا تزني عند الله جناح بعوضة لان حلالها حساب
وحرامها عقاب وقال عليه السلام الدنيا ملعونة ملعون
ما فيها الا ذكر الله وما والاه ونعم الدنيا مطية المومن
فمن اخذها ليركبها للوصول لرضى الله فهي نعم المطية ومن
اخذها لغير ذلك فهي الملعونة قال المولف في الشرح وفايدة
اصابة ظواهرهم تلك الاعراض ما اشرنا اليه في اصل العقيدة
من تعظيم اجرهم وذلك كما في امراضهم وجوعهم واذاية الخلق
لهم ولهذا قال عليه السلام اشدكم بلا الانبيا ثم الامثل
فالامثل ولاجل ان مولانا جل وعز قادر على ان يصل اليهم
ذلك الثواب الاعظم بلا مشقة تلحقهم لكن جل وعلا بعدله
وعظيم حكمته التي لا تحصرها العقول اختار ان يوصل لهم
ذلك الثواب الاعظم مع تلك الاعراض يفعل ما يشا ومن
فوايد نزول تلك الاعراض بهم تشريع الاحكام المتعلق
بها

ه وقع النص في
الاجر بقوله اشدكم
نبيا الحديث وفي
ز يشب ليلا يكون
ين حرج في
عايهم الخ وما
ه النص كيف
حتمل اه

بها للخلق كما عرفنا احكام السهو في الصلاة من سهوه عليه
السلام وكيف تودي الصلاة في المرض او الخوف من فعله من
ذلك وعرفنا هيية اكل الطعام وشرب الما من فعله والاه
فهو كان عليه السلام غنيا عن الطعام والشراب اذ هو
عليه السلام يبيت عند ربه يطعمه وسقيه الخ ما قال
فقوله من سهوه الخ فان قلت كان يمكن معرفة ذلك بقوله
عليه السلام احكام السهو كذا او كيفية الاكل كذا قلت
لا ينكر ذلك لكن دلالة فعله اولي من دلالة قوله اولا يعد ل
احد عن فعله بعد رويته او ثبوته بخلاف القول قد
يعتق فيه التوخيص فيخالفه المكلف ارتكابا للمشقة وهو
حسن وقوله فهو عليه السلام وكان غنيا عن الطعام الخ
وجد بخط بعضهم ما نصه انظر هذا فان ذاته عليه
السلام من ذات البشر التي قوامها بالغذا عادة فاما ان تقول
هذا علي خرق العادة في حقه عليه السلام واما ان هذا في
وقت دون اخر انتهي فتامله وجمع معاني هذه العقايد كلها
قول لا اله الا الله محمد رسول الله قيل ان هذا من الفواتح
الربانية التي فتح بها علي الشيخ ولم يسبقه اليها احد من
المتقدمين ولا من المتاخرين وهي حصر التوحيد في كلمة واحدة
وقد اشار الشيخ الي هذا في خطبة شرحه حيث قال ثم
ختمناها اي العقيدة بشي لم نره سمع به احد غيرنا الخ اما
باعتبار ما بسطه وبينه في كيفية اندراج العقايد في ه
معني الكلمة المشرفة وان بعضها يدخل تحت الاستغفا ه
وبعضها تحت الافتقار فمسلم انه لم يسبق به واما كون ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)